# المغني الأخرس

أُجريت له عملية جراحية وأُصيب بكسل في إحدى عينيه، واضطراب جسيم في قدرته على الكلام والمحادثة، الأمر الذي اضطر عائلته لإخضاعه لجلسات التخاطب، التي لم تُجدِ نفعاً معه .

مظهره بنظارته الكبيرة نسبياً وعينيه الكسلانتين وتلعثمه الزائد عن الحد كان مدعاةً للسخرية الدائمة منه في فصله الدراسي، كان يخشى التجاوب مع زملائه أو الاحتكاك بهم خوفاً من بطشهم وسخريتهم فامتنع عن الكلام في المدرسة نهائياً، وأصابه الخرس الاجتماعي.

آدم ابن العاشرة لم يكن مختلفاً فحسب، بل كان طفلاً موهوباً وذكياً، صحيح أنهم نجحوا أن يخرسوه في المدرسة لأنه يتلعثم، لكن هذا لم يوقفه عن الغناء في فريق الكورال التابع للكنيسة ، وبعدها بدأت موهبته في العزف على الجيتار تظهر وتزهر كورود الربيع، فاستمر بالعزف في غرفته وكل جمهوره ألعابه في حجرته، كان خوفه من التلعثم يتلاشى حين يغني، كان الغناء ينسيه أنه يتلعثم.

والد آدم كان معلماً للرسم ولما علم بحب ابنه للغناء، قرر استثمار تلك الهواية وشجّعه وأهداه أسطوانات كاظم الساهر الذي كان آدم يعشق غناءه ويندمج معه في الغناء بشكل عجيب.

بهرت آدم قدرة كاظم الساهر على نطق الكلمات بهذه السلاسة علي الرغم من أن معظم أغنياته بالعربية الفصحى، فبات كاظم مثله الأعلى وقدوته في الغناء، حفظ كل أغانيه عن ظهر قلب ودون مساعدة، وبمرور الوقت اكتشف آدم أنه لم يعد يتلعثم بالأخص وهو يغني، وأدرك أن ممارسة الغناء والعزف وكتابة الأغاني تهدم جدران الخوف من التلعثم بداخله، الأمر الذي شجّعه للانضمام للمسارح وتقديم فنه بالشكل الذي أحبه.

ولأنه متابع جيد لبرامج اكتشاف المواهب الغنائية على الشاشات الفضائية، أحس أن نقطة انطلاقه ستكون في أحد هذه البرامج، وبالفعل تقدم آدم إلى برنامج "the voice kids"

كانت المفاجأة لحسن حظ آدم أن المطرب "كاظم الساهر" والذي يلقب ب "القيصر" كان أحد أعضاء لجنة التحكيم هذا العام، الأمر الذي جعل آدم يتحمس أكثر، وازدادت ثقته بنفسه.

حين علم المطرب "كاظم الساهر" بمشكلة "آدم" الصحية، كما علم أنه رغم هذه المشكلة لديه موهبة رائعة في الغناءجعلته يتغلب على تلعثمه، أُعجب بإصراره على إثبات موهبته، وحرص على تشجيعه والوقوف بجانبه، وضمه لفريقه الخاص بتدريب المواهب الصغيرة من المتسابقين بالبرنامج.

كان آدم يتقدم بشكل ملحوظ، وكان يتخطى مراحل البرنامج من مرحلة صعبة إلى مرحلة أصعب، حتى اجتاز كل المراحل بنجاح كبير أبهر كل أعضاء لجنة الحكام والجمهور المتابعين للبرنامج.

وصل آدم أخيراً للمرحلة النهائية من البرنامج والتي ستحدد مصيره إن كان سيحصل على لقب "موهبة الموسم" أم لا، وبرغم أن المنافسة بينه وبين المتسابق الآخر أمامه كانت صعبة إلا إنه اجتازها أيضاً بنجاح وحصل على اللقب.

انهالت العروض الفنية على آدم بشكل كبير بعد فوزه بلقب "the voice kids" وبدأت تتهافت عليه شركات إنتاج الأغاني، وتم صدور أول ألبوم غنائي له بعنوان "مفيش مستحيل".

لاقى الألبوم نجاحاً ورواجاً لم يسبق لهما مثيل في عالم الغناء، ويُتنبأ لآدم بأنه سيصبح مطرباً عالمياً في المستقبل القريب.

صرح "آدم" أثناء مؤتمر التوعية عن التلعثم الذي عُقد عبر المنظمة الدولية للتلعثم تحت اسم "قصة نجاح" بـ"أن تكون طفلاً مختلفاً عن الأطفال الآخرين في صغرك قد يبدو غريباً، ولكنه هو نفس الشيء الذي سيكون سبباً في تميزك عن الجميع حين تكبر".